

33 - جامع العلوم والحكم - الحديث التاسع عشر (3) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وصلنا الى نعم حفظ لا زال الكلام في قوله احفظ الله يحفظكم عند قوله متى كان العبد مشغلا بطاعة الله. نعم سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. متى كان العبد مشغلا بطاعة الله فان الله يحفظه في تلك الحال. وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة في بيت - [00:00:30](#) خرجت في سارية من المسلمين وتركت اثنتي عشرة عنزا وصيصيتها. صي صيت صي صيتي ها. نعم كانت تنسج بها اوصيصيتها مشددة عندك يمكن نصوصيتها لانها مثل اللي ينسج القضية يجعلها كذا اثنين وينسجن. ايه. ايوه. قال - [00:00:50](#)

فقدت عنزا لها وصيصيتها فقالت يا ربي انك قد ظمنت لمن خرج في سبيك ان تحفظ عليه. واني قد فقدت عنزا من غنمي وصيصيتي واني انشدك عنزي وصيصيتي. لا اله الا الله. قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر - [00:01:30](#)

مناشدتها ربها تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزا ومثلها وصيصيتها ومثل هي هي الصنارة التي يغزل بها هذا الحديث اذا يحكيه النبي صلى الله عليه وسلم. عن من كان قبلنا. الله اكبر - [00:01:50](#)

فاصبحت عنزا ومثلها يعني عندها. خصوصيتها ومثلها امنت بالله. يلا بعده فمن حفظ الله حفظه الله من كل اذى. قال بعض السلف من اتقى الله فقد حفظ نفسه. ومن ضيع تقواه فقد ضيع نفسه. والله الغني - [00:02:21](#)

مثل ما قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. نعم. ومن عجيب حفظ الله لمن حفظه ان يجعل الحيوانات المؤذية بالطبع حافظة له من الازى. كما جرى لسفينة مولى كما جرى لسفينة - [00:02:46](#)

مولى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كسر به المركب سفينة مولى رسول الله وهبته له آآ ام سلمة عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتقته وشرطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم. ففرح بذلك. كسر به المركب ها - [00:03:06](#)

حيث كسر به المركب خرج الى جزيرة فرأى الاسد فجعل يمشي معه حتى دله على الطريق فلما اوقفه عليها جعل يهمهم كانه يودعه ثم رجع عنه جاء في رواية انه لما جاءه الاسد يريد ان يفتريه - [00:03:26](#)

يا اسد اني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ يهمهم ويدخل ذنبه بين رجليه مثل الكلب ذا سبحان الله فلا زال الحشو ثم مشى امامه حتى دله على الطريق. نعم. ورؤيا ان ابراهيم - [00:03:49](#)

وروي ان ابراهيم ابن ادهم ان نعم عند كانه عندي ان ورؤي ابراهيم بن ادهم نائما في بستان ورؤيا ابراهيم ابن ادهم كان نائما عندك مثل اختلاف النسخة طيب اقرأها كما هي عندك ورؤيا ان - [00:04:15](#)

ابن ادهم كان نائما في بستان وعنده حية في فمها طاقة نرجس. فما زالت تذب عنه حتى استيقظ طاقة النرجس يعني منها ورود مجموعة مقطوعة. ها وعكس هذا ان من ضيع الله ضيعه الله اضاع بين خلقه حتى يدخل عليه الضر والاذى - [00:04:35](#)

ممن كان يرجو نفعه من اهله وغيرهم. كما قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق خادمي ودابتي. سبحان الله سبحان الله عرفوا من اين؟ عرفوا من اين اوتوا هؤلاء الناس - [00:05:07](#)

في من قلت الامور عنده عرفة اما مثل احوالنا اسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين. فكثرة الظبا وعلى خراشه فما يدري خراش ما يصيد. ويلوم اه الناس على فعلها وهو بسبب فعله. بسبب فعله هو ها يعاقبه الله بهذا. بسبب - [00:05:22](#)

مع الله. الله يعفو عنا وعن المسلمين. نعم. النوع الثاني من الحفظ وهو اشرف هناك حفظه في دنياه. قل من ذكر الاول قال وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان احدهما حفظه له في مصالح - [00:05:50](#)

النوع الثاني حفظ لدينه وهو اشرف النوعين. نعم. النوع الثاني من الحفظ وهو اشرف النوعين حفظ الله للعبد في دينه وايمانه. فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة. ومن الشهوات المحرمة. الله اكبر. ومثل ما قال الله عز وجل - [00:06:13](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم كذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. وفي الآخرة سبحانه الله نعم ويحفظ عليه دينه عند موته - [00:06:33](#)

يتوفاه على الايمان. نعم. قال بعض السلف اذا حضر الرجل الموتى يقال قالوا له يقال ليموتوا. اذا حضر الرجل الموت يقال للملك للملك. احسنت. يقال للملك شم رأسه. قال الا اجد في رأسي القرآن. قال شم قلبه. قال اجد في قلبه الصيام. قال شم قدمي. قال اجد في قدميه القيام. قال - [00:06:59](#)

نفسه فحفظه الله لكن هذا يحتاج الى الى خبر معصوم وهذا يقول في الحاشية هذا كلام قول الحكم بن ابان كما عند ابن ابي الدنيا لكنه يحتاج الى اثر مرفوع. لانه تخصيص هذه الاشياء - [00:07:29](#)

هناكلنا الاعمال الصالحة لها اثر في الايمان والثبات نعم. وفي الصحيحين عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امره ان يقول عند منامه ان قبضت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. الله اكبر. الشاهد هو لعبادة الصالحين. حفظ الصالحين - [00:07:56](#)

اللهم اهدنا. نعم. وفي حديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان يقول اللهم احفظه بالاسلام قائما واحفظ بالاسلام قاعدة واحفظني بالاسلام راقدا. ولا تطع في عدوا ولا حاسدا. اخرج ابن حبان في صحيحه - [00:08:23](#)

ينبغي ان الانسان يحافظ على هذا الدعاء يعني كل يوم نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يودع من اراد سفرا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. وكان يقول ان الله - [00:08:43](#)

طه اذا استودع شيئا حفظه. خرج النسائي وغيره سم يشرع في غير السفر استودع الله كذا هو ظاهره في السفر فيبقى في السفر. اذا ودع من اراد سفرا وان كان هو صار بعض الناس يعني يقولونه عموم قوله ان الله اذا استودع شيئا حفظه - [00:09:03](#)

يعني يدل على هذا نعم لكن اللسان العزيز اذا اتقى الله عز قرأ المعوذات والمحصنات ما جاء من الادلة كافية. نعم وفي الجملة فان الله عز وجل يحفظ على المؤمن الحافظ لحدوده دينه. ويحول بينه وبين ما يفسد عليه دينه بانواع من الحفظ - [00:09:40](#)

قد لا يشعر العبد ببعضها وقد يكون كارها له كما قال في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين سبحانه الله صحيح اشياء احيانا قد لا يشعر بها الانسان يتمنى ان - [00:10:10](#)

يفعل شيئا وكذا ويحفظه الله من يدخل في تجارة ويتمنى انه كذا والله يمنعه منها ليحفظ له دينه سيدخل في امور محرمة او مكروهات تفسد عليه دينه. احيانا فتنة المال وحيانا ما يقع في محرم. فيمنعه الله منها لانه - [00:10:30](#)

يحفظ له دينه وهو كاره. تمنى انهم ان عنده اموال ويتمنى ان عنده تجارات مثل هالناس والله يصرف عنها السوء الله ارحم به من نفسه مثل الذي قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني. قال اخشى الا تقوم بها. قال بلى يا لان رزقني الله لاطعمن - [00:10:52](#)

ولا اخرجن حق الله فيها. فدعا الله له ببركة اتخذ غنما ثم تكاثرت. فخرج بها خارج المدينة. فربما تأخر عن الجماعة ثم تكاثرت فابعد فيها فتأخر عن الجمعة. اعوذ بالله. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ان يطلب - [00:11:17](#)

فقال ان الحقوق كثيرة فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولامه بها ونزل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن فجاء يريد ان يعطي الزكاة يدفعه ندم فأبى ان يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#)

فلا زال نديما فجاء في زمن ابي بكر وابى ان يقوده وفي زمن عمر وابى ان يأخذه صارت فتنة له نسأل الله العافية والسلامة بعد ما

كان كان في اول ملازما للمسجد. ثم فتن بها ان منع الزكاة. وهو عاهد الله على ذلك - [00:12:08](#)

المهم ان الله قد يحفظ يحفظ عبده رعاية له. نعم قال ابن عباس في قوله تعالى ان الله يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء قال يحول بين نعم يا ايها الذين امنوا - [00:12:29](#)

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة يا ايها الذين استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله. هم. نعم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:12:58](#)

قال يحول بين المؤمن وبين المعصية التي تجره الى النار. هذا من جهة المؤمن. وكذلك نسأل الله العافية والسلامة بينه وبين المرء اذا وقع في الفتنة فيصبح لا يستطيع على قلبه يصبح القلب منصرف - [00:13:13](#)

ايضا هذا من معانيها يعني يحول بين المؤمن وبين المعصية اما ان يكره له او يمنعه منها او كذلك لو فتن ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا اراد الله بقومه سوء فلا مرد له - [00:13:33](#)

كذلك المرء اذا شرع في السلامة تعرض للفتن قد يفتتن في حال بينه وبين قلبه يصبح ما يستطيع ان يهتدي اعوذ بالله يطبع عليه نعم وقال الحسن وذكر اهل المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم. الله اكبر - [00:14:01](#)

سبحان الله والله صدق انها توفيق وحفظ اللهم اهدنا وسدنا ماشي. قال ابن مسعود ان العبد لا يهتم بالامر من التجارة والامارة حتى ييسر له. فينظر الله اليه فيقول الملائكة اصرفوه عنه. فانه ان يسرته له فاني فاني ان يسرته له ادخلته النار. فيصرفه الله -

[00:14:29](#)

الله عنه فيظل يتطير يقول سبقني فلان دهاني فلان وما هو الا فضل الله عز وجل. لا اله الا الله. صحيح يصرفها الله عن حماية له وهو يلوم الناس كلها من فلان ما اخذها فلان دهاني فلان سبب - [00:15:06](#)

يتطير يتلون. نعم. وخرج الطبراني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر. وان بسطت عليه افسد افسده - [00:15:26](#)

انبسطت عليه افسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى. ولو افقرته لافسده ذلك. وان من عبادي ما من لا يصلح ايمانه الا الصحة. من لا يصلح ايمانه الا الصحة. ولو اسقمته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا السقم - [00:15:51](#)

او اصححته لافسده ذلك. وان من عبادي من يطلب بابا من العبادة فاكفه عنه. لكي لا يدخله العجب اني ادبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم اني عليم خبير. يا الله. لا اله الا الله. سبحان الله - [00:16:11](#)

لو الناس تأملوا في هذا الحديث وجدوا واجتهدوا وسألوا الله عز وجل ورضوا بما قسم لهم لا من الدنيا ولا من العبادة. لكنهم يجدون. لا يكسل. لا يقول والله يمكن هذا - [00:16:31](#)

يعني تقصيره يظنه لا لانه مأمور بالعمل. مأمور بالعمل والجد ونيتته وجهده وتمنيه للعمل الصالح ونيتته خير له يكتب له اجرها وقد يعني آآ كما هنا كفه عنه لئلا يدخله العجل - [00:16:51](#)

كم من اه من حصل على العلم صار متبخترا على الناس. متكبرا مغرورا. وكم من حصل كثير من العبادة فصار مغرورا خرج على الناس. كفر الناس ضلل الناس. ها؟ او احتقرهم - [00:17:12](#)

احتقرهم وهم عباد الله الذين يصلون في المساجد ويقومون بالفرائض ويحتقره. وما في قلبه مثل ما مر معنا في مدارج السالكين وما في قلبه من الكبر والعجب اشد واضر مما وقعوا فيه من الذنوب والمعاصي لان الكبر هذا من من كبائر الذنوب - [00:17:35](#)

المهم ان الانسان يجد بالنسبة للعبادة يجد ويجتهد ويسأل الله ها فاذا لم يحصل ذلك فليبشر فان لعل الله صرف عنه شيئا. لكنه لا يكسل. وخلاص انا تبين لي اني ما - [00:17:59](#)

الله صار في عني اه العجب. لا مو بصحيح. انت ما تعلم عن الغيب ذلك يقول في اخر الحديث اني ادبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم اني عليم خبير. يجد في في تحصيل العبادة - [00:18:19](#)

لكن بلا غلو. كما قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. لا طغيان ولا تقصير. يستقيم على امره

نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته ومرضاته انه جواد كريم والله اعلى واعلم - [00:18:34](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:19:03](#)

- [00:19:23](#)